

لسان العرب

(دلج) الدَّوْلَجَةُ سَيَرُ السَّحَرِ والدَّوْلَجَةُ سَيَرُ الليل كله والدَّوْلَجُ والدَّوْلَجَانُ والدَّوْلَجَةُ الأخيرة عن ثعلب الساعة من آخر الليل والفعل الإِدْلاجُ وأَدْلَجُوا ساروا من آخر الليل وأدْلَجُوا ساروا الليل كله قال الحطيئة أَثَرَتْ إِدْلاجي على لَيْلٍ حُرَّةٍ هَضِيمِ الحَشَى حُسَّانَةَ الْمُتَجَرِّدِ وقيل الدَّوْلَجُ الليل كله من أوله إلى آخره حكاه ثعلب عن أبي سليمان الأعرابي وقال أَيْ سَاعَةٌ سَرَتْ من أَوَّلِ الليل إلى آخره فقد أَدْلَجَتْ على مثال أَدْلَجَتْ ابن السكيت أَدْلَجَ القومُ إِذَا ساروا الليل كله فهم مُدْلَجُونَ وأدْلَجُوا إِذَا ساروا في آخر الليل بتشديد الدال وأنشد ابنُ لَنَا لَسَائِقًا خَدَلَجًا لم يُدْلَجِ اللَّيْلَةَ فيمن أَدْلَجَا ويقال خرجنا بِدْلَجَةٍ ودْلَجَةٍ إِذَا خرجوا في آخر الليل الجوهري أَدْلَجَ القومُ إِذَا ساروا من أَوَّلِ الليل والاسم الدَّوْلَجُ بالتحريك والدَّوْلَجَةُ والدَّوْلَجَةُ أَيضاً مثل بُرْهَةٍ من الدهر وبرْهَةٍ فَإِنْ ساروا من آخر الليل فقد أَدْلَجُوا بتشديد الدال والاسم الدَّوْلَجَةُ والدَّوْلَجَةُ وفي الحديث عليكم بالدَّوْلَجَةِ قال هو سير الليل ومنهم مَنْ يجعل الإِدْلاجَ ليل كله قال وكأَنه المراد في هذا الحديث لَأَنه عقبه بقوله فَإِنْ الْأَرْضُ تُطَوَّى بِاللَّيْلِ ولم يفرق بين أوله وآخره وأنشدوا لعلي عليه السلام إِصْبِرْ على السَّيْرِ والإِدْلاجِ في السَّحَرِ وفي الرَّواحِ على الحاجاتِ والبُكَرِ فجعل الإِدْلاجَ في السحر وكان بعض أهل اللغة يُخَطِّئُ الشَّامَّ أَخَ في قوله وتَشْكُو بِعَيْنِي ما أَكَلَّ رِكَابَهَا وقيل المُنادي أَصْبَحَ القومُ أَدْلَجِي ويقول كيف يكون الإِدْلاجُ مع الصبح ؟ وذلك وهم إِِنما أَراد الشماخ تشنيع المُناجي على النَّوَامِ كما يقول القائل أَصَبَحْتُ كم تنامون هذا معنى قول ابن قتيبة والتفرقة الأولى بين أَدْلَجْتُ وأدْلَجْتُ قول جميع أهل اللغة إِلَّا الفارسي فَإِنَّه حكى أَنَّ أَدْلَجْتُ وأدْلَجْتُ لغتان في المعنيين جميعاً وإِلَى هذا ينبغي أَن يذهب في قول الشماخ وقال الجوهري إِِنما أَراد أَنَّ المُنَادِي كان ينادي مرة أَصْبَحَ القومُ كما يقال أَصَبَحْتُ كم تنامون ومرة ينادي أَدْلَجِي أَي سيري ليلاً والدَّوْلَجُ الاسم قال مليح بِهِ صَوَّى تَهْدِي دَلِيجَ الواسِقِ والمُدْلَجُ القُنْفُذُ لَأَنه يُدْلَجُ ليلته جمعاءً كما قال فَبَاتَ يُقَاسِي لَيْلَ أَزَقَدَ دَائِباً وَيَحْذَرُ بِالْقُفِّ اخْتِلَافَ العُجَاهِينَ وسمي القنفذ مُدْلَجاً لَأَنه لا يَهْدَأُ بالليل سَعِيّاً قال رؤية قَوْمُ إِذَا دَمَسَ الظَّلامُ عليهم حَدَجُوا قَنَافِذَ النَّمِيمَةِ تَمَزَّعَ ودَلَجَ

السَّافِي يَدُولَجُ وَيَدُولُجُ بِالضَّم دُلُوجًا أَخَذَ الْغَرْبَ مِنَ الْبئرِ فَجَاءَ بِهَا إِلَى الْحَوْضِ قَالَ لَهَا مِرْفَقَانِ أَفْتَلَانَ كَأَنَّهَا أُمِّ مَرْثَا بِسَلَامِي دَالَجٍ مُتَشَدِّدٍ وَالْمَدُولَجُ وَالْمَدُولَجَةُ مَا بَيْنَ الْحَوْضِ وَالْبئرِ قَالَ عَنَتْرَةُ كَأَنَّ رِمَاحَهُمْ أَشْطَانُ بئرٍ لَهَا فِي كُلِّ مَدُولَجَةٍ خُذُودٌ وَالِدُ الْجُ الَّذِي يَتَرَدَّدُ بَيْنَ الْبئرِ وَالْحَوْضِ بِالْدَلُو يُفَرِّغُهَا فِيهِ قَالَ الشَّاعِرُ بَانَتْ يَدَاهُ عَنْ مُشَاشِ وَالْجِ بِيَنْدُونَةَ السَّلامِ بِكَفِّ الدَّالَجِ وَقِيلَ الدَّالَجُ أَنْ يَأْخُذَ الدَّلُو إِذَا خَرَجَتْ فَيَذْهَبُ بِهَا حَيْثُ شَاءَ قَالَ لَوْ أَنَّ سَلَامِي أَبْصَرَتْ مَطَلَّي تَمْتَحُ أَوْ تَدُولَجُ أَوْ تُعَلَّي التَّعَلِّيَةِ أَنْ يَنْدُثَأَ بَعْضُ الطَّيِّ فِي أَسْفَلِ الْبئرِ فَيَنْزِلُ رَجُلٌ فِي أَسْفَلِهَا فَيُعَلَّي الدَّلُو عَنْ الْحَجَرِ النَّاتِي الْجَوْهَرِي وَالِدُ الْجُ الَّذِي يَأْخُذُ الدَّلُو وَيَمْشِي بِهَا مِنْ رَأْسِ الْبئرِ إِلَى الْحَوْضِ حَتَّى يَفْرِغَهَا فِيهِ وَيَقَالُ لِلَّذِي يَنْقُلُ اللَّبْنَ إِذَا حُلِبَتِ الْإِبِلُ إِلَى الْجَفَانِ دَالَجٌ وَالْعُلَابَةُ الْكَبِيرَةُ الَّتِي يُنْقَلُ فِيهَا اللَّبَنُ هِيَ الْمَدُولَجَةُ وَدَلَجَ بِحِمْلِهِ يَدُولَجُ دَلَجًا وَدُلُوجًا فَهُوَ دَلُوجٌ نَهَضَ بِهِ مُثْقَلًا قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ وَذَلِكَ مَشْيُوجُ الذِّرَاعَيْنِ خَلَجَمُ خَشُوفُ بَأْعَرِاضِ الدَّيَارِ دَلُوجٌ وَالِدٌ وَلَجٌ وَالتَّوَلَجُ الْكِنَاسُ الَّذِي يَتَّخِذُهُ الْوَحْشُ فِي أُصُولِ الشَّجَرِ الْأَصْلِ وَلَجٌ فَقُلِبَتِ الْوَاوُ تَاءً ثُمَّ قُلِبَتِ دَالًا قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ الدَّالُ فِيهَا بَدَلٌ مِنَ التَّاءِ عِنْدَ سَيِّبِيهِ وَالتَّاءُ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ عِنْدَهُ أَيْضًا قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَإِنَّمَا ذَكَرْتُهُ فِي هَذَا الْمَكَانِ لِغَلْبَةِ الدَّالِ عَلَيْهِ وَأَنَّهُ غَيْرُ مُسْتَعْمَلٍ عَلَى الْأَصْلِ قَالَ جَرِيرٌ مُتَّخِذًا فِي ضَعَوَاتٍ دَوَلَجًا وَيُرْوَى تَوَلَجًا وَقَالَ الْعَجَّاجُ وَاجْتَابَ أُدُومَانُ الْفَلَاةِ الدَّوَلَجَا وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ أَنَّ رَجُلًا أَتَاهُ فَقَالَ لَقِيتُنِي امْرَأَةً أُبَايِعُهَا فَأَدْخَلْتَهَا الدَّوَلَجَ وَالدَّوَلَجُ الْمَخْدَعُ وَهُوَ الْبَيْتُ الصَّغِيرُ دَاخِلَ الْبَيْتِ الْكَبِيرِ قَالَ وَأَصْلُ الدَّوَلَجِ وَوَلَجٌ لِأَنَّهُ فَوَّعَلٌ مِنْ وَلَجَ يَلَجُ إِذَا دَخَلَ فَأَبْدَلُوا مِنَ التَّاءِ دَالًا فَقَالُوا دَوَلَجٌ وَكُلُّ مَا وَلَجَتْ مِنْ كَهْفٍ أَوْ سَرَبٍ فَهُوَ تَوَلَجٌ وَدَوَلَجٌ قَالَ وَالْوَاوُ زَائِدَةٌ وَقَدْ جَاءَ الدَّوَلَجُ فِي حَدِيثِ إِسْلَامَ سَلَامَانَ وَقَالُوا هُوَ الْكِنَاسُ مَا وَى الطَّيِّبَاءِ وَالِدُ وَوَلَجُ السَّرَبِ فَوَّعَلٌ عَنْ كُرَاعٍ وَتَفَّعَلٌ عِنْدَ سَيِّبِيهِ دَالُهُ بَدَلٌ مِنَ تَاءِ وَدَلَجَةٍ وَدَلَجَةٍ وَدَلَجٍ وَدَوَلَجٍ أَتَاهُ وَمُدُولَجٌ رَجُلٌ قَالَ لَا تَحْسَبِي دَرَاهِمَ ابْنِي مُدُولَجٍ تَأْتِيكَ حَتَّى تُدُولَجِي وَتَدُولُجِي وَتَقْنَعِي بِالْعَرْفَجِ الْمُشَجَّجِ وَبِالثُّمَامِ وَعُورَامِ الْعَوَسَجِ وَمُدُولَجٍ أَبُو بَطْنٍ وَمُدُولَجٌ بَضْمُ الْمِمْ قَبِيلَةٌ مِنْ كِنَانَةَ وَمِنْهُمْ الْقَافَةُ وَأَبُو دُلَيْجَةٍ كُنِيَّةٌ قَالَ أَوْسُ أَبَا دُلَيْجَةٍ مَنْ تُوْصِي بِأَرْمَلَةٍ ؟ أَمْ مَنْ لَأَشْعَثَ ذِي طِمْرَيْنِ مِنْ مِمَّحَالٍ ؟ وَالتُّلُجُ فَرَحُ الْعَقَابِ أَصْلُهُ دُلُجٌ